منهم جاها او منصبا ليتفرغ به للعبادة ودفع الشواغل والظلم
اولينفذ به قوله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكمن يعطي
له دراهم مسماه عينها واقفا او غيره ليقرا جزءا من كتاب
الله تعالى كل يوم او يصلي ركعة كذا او يسبح او يهلل او يكبر او يصلي
علي النبي صلي الله تعالى عليه وسلم ويعطي ثوابه للمعطي او لاحد
ابويه فيفعل ذلك المسكين تلك العبادات طمعا للمال ليجعله عدة
وقوة للعباد ويظن انه حلال له وان ثوابه يصل الي الامر وانه في
طاعة وكمن يصلي او يهلل في الملا لمجرد ارادة الناس ليقتدوه
ويتعلموا منه كيفية العمل او يصير سببا لطاعتهم ولولم يره الناس
لم يفعل ذلك وهذا ايضا رياء بخلاف ما لو كان قصد الاقتداء باعثا
علي مجرد الاظهار لا الاحداث فانه ليس برياء بل هو مستحب
ورياء اهل الدنيا باظهار الشجاعة ونحوها ليصل الي ولاية ليتنفذ
احكام الشرع ويصلح الناس ويرفع الظلم والمنكرات البحث الرابع

البحث الرابع في الرياء الخفي وعلاماته اعلم ان الرياء قد يكون خفيا الي
(اي صوت دبيبه)
ان يكون اخفي من دبيب النملة فيحتاج في معرفتها الي علامات منها
ان يسر باطلاع الناس علي طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظ
اقتداء غيره بها او طاعتهم الله تعالى في مدحهم ومحبتهم للمطيع او
يستدل به علي حسن صنع الله تعالى ونظره له حيث ستر القبيح واظهر
الجميل فيكون فرحه بجميل نظر الله تعالى له لا بحمد الناس وقيام المنزلة في
قلوبهم وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او يستدل
باظهار الله تعالى الجميل وستر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة
كما جاء في الخبر فان السرور باحد هذه الاربعة حق لا يدل علي الرياء
ولكن كثيرا ما يدخله تلبيس فليكن علي بصيرة ومنها ان يحب ان يوقره
الناس ويثنوا عليه وان يشتغلوا في قضاء حوائجه وان يسامحوه
في البيع والشرا وان يوسعوا اليه في المكان فان قصر فيه مقصر
ثقل علي قلبه ووجد لذلك استبعادا كان نفسه تتقاضي الاحترام علي
(اي طلب)

وهي السرور لا الاستدلاله باظهار الجميل في الدنيا علي اظهاره في الاخرة والسرور بجميل نظر الله له حيث ستر منه القبيح واظهر له الجميل والسرور يكون مدح المادحين له علي طاعته طاعة منهم الله تعالى والرابع السرور باقتداء المطلعين به في الخير جديد

اي في امر من الامور المذكورة

Copyright © King Saud University